قيمة الاشتراك

مجيدي

١½ في بيروت

٢ في الممالك المحروسة

١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا

١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز
فضل الله فارس ابي حلقه

الله محبة هو

المحبة

المراسلات
الى
ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا تقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة
روفائيل الياس كك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١١٤ — تصدر مرة كل اسبوع من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت — السنة الثالثة

في حقيقة الانجيل

للأخ ميخائيل افندي شديد يافث

اذا كان الوحي قد هبط على الناس وكان المسيح اصل ذلك الوحي وخاتمته وجب على الناس ان لا يلبثوا صامتين عن ان يحدثوا خلفهم عنه وان لا يغضوا الطرف عن تعاليمه واعماله ويضربوا صفحاً عن اهانته وتمجيده فماذا نجد في التاريخ اذا قلبنا صفحاته لنرى ما يحدثنا عنه والتاريخ هو صورة المعارف البشرية بل مرآة الانسان منذ اول خطوة خطاها في طريق المدنية والعمران واول نور بدد ظلمات الجهل عن اعينه فعلمه من هو الخالق. وجدت السفسطات في غابر الازمان وهي لا تزال موجودة في كل آن تعرف باسمها ما دامت بعض العقول ضعيفة وما فتىء التاريخ قائماً حاكماً يدين اعمال الانسان ويدون آثار حياته على الارض في الازمنة الخالية

فاذا كان للتاريخ هذا التأثير وجب علينا ان نبرهن عن اعمال المسيح وحياته على الارض من التاريخ وعليه فهل كان شخص المسيح حقيقياً واعماله حقيقية تاريخية ام كان المسيح شخصاً وهمياً ميثولوجياً اختلقه تصور الشعب في تلك الايام فبرز في مخيلة بعض اناس ادعوا فيما بعد

ان ذلك الوهم كان حقيقياً . فالمسيح او الديانة المسيحية لم يكن فقط امراً تاريخياً حقيقياً واقعياً بل كان محور التاريخ واساسه ومفتاحه ولولا ظهور الديانة المسيحية لكان التاريخ العام باقياً كتاباً مختوماً غير مدرك ولا معروف . فلنبحث قبل كل شيء في شهادة التاريخ عن حقيقة شخص المسيح واعماله ولنفرض عدم وجود الكتاب المقدس بالكلية

فكما ان الباحث في الطبيعيات عندما ينتقل من قشرة الارض الخارجية الى اعماقها يلاحظ اثار انقلابات عظيمة هائلة كانت علة تكون الارض كما نراها عليه الان . كذلك الباحث في غابر الازمان واحوال البشرية عندما تتحول انظاره من الحال الحاضرة الى اعماق تاريخ البشرية عموماً يرى آثار حركة جسيمة احدثت في حينها انقلاباً عظيماً في دولاب الاعمال البشرية وكانت علة بلوغ الانسانية الى شأو الحضارة في هذه الايام

فالحركة الجسيمة المنوه بها اعلاه والمحدثة ذلك الانقلاب العظيم الذي يتمثل لأعين المؤرخ في كل دقيقة من ابحاثه التاريخية تلك الحركة هي يسوع المسيح والديانة المسيحية

فالديانة المسيحية كانت خاتمة الآلاف من السنين كانت البشرية فيها تتهيأ للنمو الحقيقي وقد اصابوا واي اصابة اذ قسموا التاريخ الى قسمين هامين وهما العالم قبل المسيح وحالته بعد المسيح . فلنسرح رائد الطرف في حالة العالم القديم لنرى هناك الممالك العظيمة مملكة الاشوريين والبابليين والمقدونيين ورومة العظمى . نرى بداءة سقوطها قبل اكمال دورها التاريخي وبلوغها بهاء مجدها الاعلى واما اذا التفتنا الى العالم الجديد نرَ مملكة ملأَت اقطار العالم من الشرق الى الغرب ومن الجنوب الى الشمال . مملكة لم تؤسس على جثث القتلى في الحروب ولم ترتبط بدم الناس ومع ذلك فانها منذ تسعة عشر جيلاً لا تجد لذاتها قريناً في القوة ولا شبيها في الوحدة

فمن يا تُرى اسس هذه المملكة مملكة الكنيسة المسكونيه ؟ لا يستطيع البشر على مثل هذا لان ما يأتيه البشر دائماً له نهاية ونهايته تكون دائماً سقوطاً . لا يستطيع على مثل هذا سوى شخص اسمى من الانسان وهذا الشخص هو يسوع المسيح

نرى الفلاسفة والحكماء في العهد القديم محاطين بتلامذة كثيري العدد يفاخرون بالانتماء الى معلميهم او الى المدارس التي ثقفتهم كالبيثاغوريين والافلاطونيين والرواقيين وما من مدرسة عمرت اكثر من خمسين سنة الا

انقسمت فقام التلميذ يدوس سلطة معلمه غير مكترث بمذهب من سبقه من الفلاسفة فيحدث اراء جديدة · واما العالم الجديد فيمثل لنا جمعية منتشرة في كل انحاء المعمور لا تربط اعضاءها سلطة عالمية الا تراهم متحدين بوحدة الروح والايمان الذي يعترفون به من فم واحد وقلب واحد مهما اختلفت عوائدهم وتباينت اخلاقهم

والديانة المسيحية كما قال مكس مولر الفيلولوجي الشهير هي اول من ساوى البربر باليونان والوثنيين بالعبرانيين والسود بالبيض وهي اول من علم الناس الاخاء والمحبة

فمن يا ترى اسس هذه الجمعية التي تخضع لراس واحد وتسير على رايٍ واحد منتظم بناموس واحد · ان تعليم البشر لايمكنه ان يكون عمومياً وكاملاً وشاملاً كل قوى الانسان الروحية ان لم يكن مؤسسه شخص اسمى من الانسان وذلك الشخص هو يسوع المسيح

وماذا يمثل لنا العالم القديم؟ هناك تسمع صراخ العبيد المظلومين والثقيلي الاحمال · هناك تمثل لنا المرأة بصورة ذليلة ومهانة · هناك يعلو بكاء الاولاد الذين تفتك بهم ايدي الامهات والاباء يطرحونهم الى الخارج · هناك نرى ذوي السلطة مدعين بالالوهية وطالبين العبادة لذواتهم مع ان باقي الناس محكوم عليهم بالهوان والزحف على بطونهم تذللاً لاولئك الاسياد

وعكس ذلك نرى في العالم الجديد المسيحي هنا نرى العبد قد اعتق سبيله والاستبداد قد فني · نرى هنا ان آخر شخص من الرعية قد صينت حقوقه فاصبح بعيداً عن ان تداس ذاته او يهان بشيء

نرى ان المرأة علت قدراً في بيتها ولم تعد عبداً رقاً لرجلها اوحيواناً مستأجراً عنده · فالمرأة في الهيئة المسيحية ذات كرامة وحقوق بنتاً كانت ام زوجة اماً ·

فمن احدث يا ترى هذا الانقلاب الخارق العادة في الآداب والافكار والعوائد؟ من ذا الذي وجدت فيه تلك القوة حتى استطاع ان يغير هيئة الارض برمتها فمحا آثار الخرافات المستحوذة على عقول البشر منذ آلاف من السنين؟ لربما صنع كل هذا احد الحكماء الاقدمين «ولكن ما من احد حتى اكبر فلاسفة العالم القديم» كما قال ڤولتير نفسه «لم يقدر ان يغير اخلاق جيرانه العائشين معه في شارع واحد» · فمن يقدر على ذلك يا ترى؟ اذا لم يكن يسوع المسيح وحده ·

ثم ان ما حدث على الجلجثة في فلسطين موضح في تواريخ اعظم مؤرخي الوثنيين ·

والعناية ارادت ان يعلن بأبن الله للمسكونة كلها في اللغات الثلاث اللاتينية واليونانية والعبرانية اللغات التي كتب بها على خشبة الصليب المقدس فان احد المؤرخين المذكورين وهو تاسيت يخبر عن المسيح بايضاح تام ويشرح كل حياته في ثلاثة اسطر يحق لها ان تدعى انجيلاً وان يدعى صاحبها مؤرخاً انجيلياً · فان نيرون حرق رومة ليتمثل لعينيه منظر حريقة ترواد الهائل لذلك صعد الى اعلى برج في تلك المدينة العظمى واخذ ينظر ٠٠٠ وهذا حدث في السنة ٦٤ اي السنة الثلاثين بعد المسيح · «ولكي يرفع الشكوك عن نفسه [1] اتهم الاخرين في الحريقة واخذ يعذب الذين كانوا يدعون اعتيادياً مسيحيين والذين كانوا ممقوتين من الكل لاعمالهم المستقبحة · واصل هذا الاسم هو المسيح الذي صلب في مدة تملك طيباريوس من بيلاطس البنطي · لكن تعليمهم الذي تأخر وقتاً عاد فظهر ليس فقط في اليهودية حيثما حدث هذا العمل الفظيع بل في رومة ايضاً ٠٠٠٠» ان عوائد المسيحيين في تلك الايام ايام رومة الفاسدة كانت تظهر للرومانيين مستقبحة !! والكاتب سفيتون المعاصر لتاسيت يقول : ان تعليم المسيحيين احدث حركة عظيمة بين اليهود فطردهم الامبراطور كلوديوس من رومة وكان ذلك في السنة العشرين بعد المسيح وفي موضع آخر يشرح عن اضطهاد نيرون للمسيحيين بكل تفصيل ومنه يستدل على محبة المسيحيين لمعلمهم الالهي المحبة الفائقة العادة

فمن كان هذا المعلم هل كان صاحب مذهب فلسفي او مدرسة على شاكلة سقراط او افلاطون ؟ لكن محبة المسيحيين للمسيح تفوق بما لا يوصف محبة التلاميذ لمعلميهم الفلاسفة العاديين · فلننظر ماذا كتب بلينيوس والي بثنيا الى صديقه ترايانوس عن المسيحيين الذين كان يحاكمهم: «ان هذه الخرافة قد انتشرت في كل مكان في المدن والقرى وفي كل مقاطعة · ان هيا كل الهتنا فرغت ولم نعد نقدم فيها الذبائح ٠٠ فعندما امرت بالقبض على بضعة عذارى مسميات خادمات (شماسات) والقيتهن تحت العذاب وجدت بعد الفحص ان ذنبهن الوحيد هو تمسكهن الشديد بتلك الخرافة ٠٠ وقد اعترفن امامي انهن يجتمعن مع باقي الجمع سوية قبل الصباح لكي يسبحن المسيح الههن»

فتاسيت وسفيتون وبلينيوس اولئك هم كتبة الرومان وهم الشهود عن المسيح والمسيحيين · اليست شهادتهم عجيبة حينما تتكلم بتصريح ويعلو صوتها من وسط عظمة رومة وابهتها من وجه

(١) هذا كلام تاسيت بالحرف الواحد

وفساد اخلاقها وعوائدها وادبها من وجه اخر تعلو من تلك الانحاء شهادة كبار الكتبة عن اليهودي المصلوب الذي احدث انقلاباً عظيماً في الكون بعد عشرين سنة من موته حتى فرغت هياكل الالهة وصمت صوت الفساد وظهرت الديانة المسيحية بكل مجدها أليس عجيب حدوث مثل هذه الامور في وسط الاضطرابات والاضطهادات

واذا انتقلنا من المغرب الى المشرق رأينا يوسيفوس فلابيوس العبراني الاصل والديانة واليوناني اللغة والتربية الذي كتب تاريخ العبرانيين وذكر تفاصيل كثيرة عن يسوع المسيح وعن يوحنا المعمدان وكرازته وموته

والتلمود بذاته يتكلم عن المسيح لان العناية الالهية لم تترك اثراً تاريخياً مشهوراً الا نقشت على صفحاته تاريخ ابن الله ليعلن به امام العالم حتى انقضاء الدهر من فم اعدائه ذاتهم والفضل ما شهدت به الاعداء

فالوهم لا يمكنه ان يكون ينبوعاً حياً تتفجر منه مياه النعمة ولا نوراً يضيء المسكونة باسرها مدة تسعة عشر جيلاً . كلا ولا من شأن الخرافة ان تكون علة ظواهر الادب والقداسة والطهارة ضاربة على اعين الناس حجاباً كل هذه المدة الطويلة

ولو رجعنا نقلب صفحات الانجيل نفسه ظهرت لنا الحقيقة منه واضحة باجلى بيان فكيفما امعنا النظر رأينا فيه بساطةً لا شبيه لها عاريةً من الاراء الشخصية . فالانجيليون يوردون من الحوادث اهمها ومن الآيات اعظمها ومن العجائب اغربها كاقامة الاموات وتراهم مع ذلك لا يبدون شيئاً من العجب والاندهاش . يظهرون ضعفهم ويعددون خطاياهم دون ان يبرروا ذواتهم منها مطلقاً

يسردون الحوادث العظيمة باخلاص نية وطهارة قلب لا تترك مجالاً للشكوك في صحتها . يذكرون العذابات والاهانات التي لحقت بمعلمهم من اعدائه ولا نرى عندهم كلمة حقد او كلمة غضب . يتكلمون عن حالة يهوذا وضعف نفس بيلاطس ولا يتهمون واحداً منهما بذنب ولا ينسبون له ادنى ضعف بشري

فهذه الخاصية هي من اهم البراهين بصحة الانجيل وحقيقة تدميته كما قال بسكال اللاهوتي الفرنسي الشهير . فدقة الرواية مع تفصيل الحوادث في البشائر الاربع وخصوصاً في بشارة يوحنا (انظر ص ٢٠ منها) شهادة كافية لان تبين لنا ان الرسل بذاتهم قد نظروا تلك الحوادث عياناً ولا يمتاز بهذه الصفات الا الحقيقة وحدها فهي هيَ كيفما ذكرت

وباي لغة كتبت لا يشوبها كذب ولا رياء
ولو مضى عليها الوف من الاجيال

والحوادث الانجيلية جرت امام الوف من الناس ظلوا يذكرونها مدة حياتهم كلها لانهم سمعوا يسوع فاعل تلك الحوادث وراوه بعيونهم وشاهدوه ولمسته ايديهم » ١ يو ١ : ١ »

وكانت اعمال المسيح تقع غالباً تحت طائلة التحقيق الشرعي عند حكام اليهود الذين كانوا يكرهون استماعها والرسل ذاتهم لم يكونوا سريعي الايمان فان احدهم توما لم يشأ ان يصدق ويؤمن بقيامة المسيح حتى ابصره بعينيه ولمس جراحه بيديه وهكذا جرى

فحقيقة سرد الحوادث الانجيلية وصحتها تتجلى في كل صفحة بل في كل سطر من اسطره وانجلاءها هذا يزداد بهاء كلما ازداد الباحث تعمقاً في معانيه السامية وآياته البليغة

بقي علينا ان ننظر في ردود المنتقدين على صحة الانجيل وما اتصلت اليه اراء النقد في هذه الايام الاخيرة. ولما كان هذا البحث تلذ مطالعته لكثرة الشكوك وضعف الايمان افردنا لها مقالة خصوصية سوف نوردها في اقرب حين ان شاء الله

الرجال العظام ووالداتهم (١)

كورنيليا الرومانية

لا حاجة الى الاطناب في جلالة شأن كورنيليا الرومانية وما حازته من الشهرة الطائرة والمفاخر الذائعة اذ انها اصبحت موضوع الناس يتحدثون بها في كل صقع وبلد . وحسبنا دليلاً على سمو مكانتها وجزيل فضائلها وشرف نفسها ان بند مفاخرها لم يزل على توالي القرون خافقاً ومعززاً ولم تفتأ الاداب تفتخر بها الى يومنا والمدنية تتغنى بمديحها بكرةً وعشياً وغدواً وآصالاً

***

كانت كورنيليا من الاسر العريقة في الحسب والنسب من مدينة رومية تنتمي الى كورنيلي وتلك الاسرة كانت تحوي كثيراً من اعاظم الرجال والمبرزين في كل فن غير ان اشهرهم واعظمهم كانت كورنيليا

وهي ابنة تيبو الافريقي القائد الروماني الشهير الذي قهر هنيبال القرطجني (٢) وانقذ رومة من اشأم الحروب واثقلها وطأةً. ولا غرو ان من كانت ابنة رجل بهذه الشهرة الذائعة تطمح الى كل امر عظيم وخطير وتسعى الى قنة المجد والفخر. ولا بدع اذا اتصلت هذه الاحساسات نفسها الى اولادها فشبوا على مبادئها واخذوا اخذها

***

لما كانت كورنيليا فتاةً غضة الشباب اقترنت بسمبروني غراكو وهو من افاضل رجال الرومانيين

(١) انظر عدد ٣٧ ص ٥٨١ — ٥٨٣ واعداد ٩٠ و٩١ و٩٢ من هذه المجلة

(٢) هو البطل القرطجني المشهور وأحد اعاظم قوّاد العالم تولى زمام الاحكام في قرطجنة سنة ٢٢١ قام اما ابوه فهو الملك هملقار برقه

آنئذٍ ولم يكن له صداقة سابقة مع والد كورنيليا قبل اقترانه بها. بيد انه قام بامرٍ جليل جاء مدعاة لتوثيق عرى الصداقة بينهما فكافأه ذاك على صنيعه بان ازوجه ابنته. وكان شيبيو (والد كورنيليا) اتهم من الشعب بجرمٍ كان برأ منه. فتصدى سيمبروني المذكور للمدافعة عنه وبرأ ساحة «قاهر قرطجنة» بحجج دامغة لم يبقَ بعدها لمعترض سبيل. فاحبه شيبيو وازوجه ابنته كورنيليا جزاء اخلاصه وذوده عن الحق

ولما اقترن سيمبروني بكورنيليا ورأى ماهي متصفة به من سموّ الادراك والرزانة والتعقل والحكمة شغف بها وعلق يكرّمها ويجلها. ودونك ما رواه المؤرخ فلوطارخوس (١) اليوناني عن عظم محبة سيمبروني لقرينته:

ولج مرة منزلهما حيتان ذكر وانثى. فسئل كهنة الاوثان عن رمز ذلك فاجابوا: ان خطراً وبيلاً يتهدد المنزل الذي ولجته الحيتان. غير ان نصف ذاك الخطر يزول بقتل احدى الحيتين. فان قتل الذكر منهما يموت عن قريب ربُّ ذلك المنزل (سيمبروني) وان قتلت الانثى تموت ربته (كورنيليا). وكان سيمبروني كما تقدم يحب زوجته حباً مفرطاً ويرى ان بقاءها اجدى لمنزله ولاولاده فآثر الموت لنفسه وامر بقتل الذكر من الحيتين فكان كذلك. وعقيب ذلك — يقول المؤرخ السابق الذكر — مات سيمبروني...

فبكته كورنيليا طويلاً وكرست نفسها ثمت للاعتناء بتربية اطفالها على احسن السنن وامتن الدعائم وهاك ما يقوله المؤرخ الموما اليه عن نتيجة ما اختاره زوجها لنفسه من شرب كاس الحمام: ان كورنيليا بحسن قيامها بتربية اولادها قد اظهرت من العقل وعظمة النفس والمحبة الوالدية وشرف المبادىء ما يدعو الى تصويب رأي سيمبروني في اختيار الموت لنفسه واستبقاء زوجته حية ترزق رحمة باطفالها وانماء لنفوسهم وتثقيفاً لعقولهم وترويضاً لاخلاقهم

كان لكورنيليا اثنا عشر ولداً مات اكثرهم بعد ان ترملت ولم يبقَ منهم الا ابنة وصبيان وهما تيفيري وكاي فعطفت عليهم كورنيليا ترضعهم من حليب الآداب ولبان الفضيلة ما جعلهم حلية في جبين الوطن الذي شبوا فيه وآية في الظرف والفضيلة والادب

***

يروي ان كورنيليا كانت جالسة ذات يوم في مجلس من نساء الاشراف. فجعلن يتباهين بما عليهن من الحلى وما عندهن من الجواهر كما هي عادة النساء يومنا هذا وكلٌّ منهن تري حلاها وتصف ما فيها من الحجارة الكريمة وكورنيليا صامتة لا تنفوه. فقلن لها: ارينا حلاكِ يا كورنيليا. فنادت ابنيها (تيفيري وكاي) وقالت مشيرة اليهما: ها زينتي وها حلاي. فخجلن جميعاً

فتأمل ايها القارىء اللبيب ما اسمى هذه الكلمات وارفعها شأناً وخطارة وحكمة وبالحقيقة انها عقدت على جبين قائلتها اكليلاً من نور يبقى لألاؤه على كرور العصور ويجعل ذكرها يترامى في سائر الارجاء الادبية وشذا ميامنها يتضوّع في كل ناد

ومما يجدر ذكره ايضاً في هذا المقام هو ان بطلماوس ملك مصر لما انتهت اليه اخبار كورنيليا وما هي متحلية به من جمال الطلعة وجمال الآداب عرض عليها ان تقترن به وتشاركه في تاجه فأبت وآثرت ان تظل ارملة تقيت اولادها بقوت الكمال والجلال فكللتها اعمالها المبرورة ومآتيها الخطيرة باكليلٍ يفوق التاج الملوكي اضعاف الاضعاف

أجل ان لهذه المرأة مرتبة اخرى غير هذه ترفع شأنها وتجعلها اهلاً لكل اعتبار واكرام ألا وهي عظمة النفس والاباءة وشرف المبادىء وجليل الاعمال

(١) وُلد في اواسط القرن الاول للميلاد

وكثيراً ما كانت تخاطب ابنيها بهذه العبارة : « اني مشهورة لدى الناس باسم » حماة شيبيو (١) ولكني ارغب في ان أُدعى « ام الغراكخيين » . فمتى تشتهران انتما وتتمجدان حتى انال انا هذا اللقب ؟ »

هذا هو كلام هذه المرأة الفاضلة الحكيمة التي لم يعطفها زخرف هذا العالم ولم تلوي على اباطيله بل توجهت وجهتها وامت غايتها ولم يثنها عن عزمها شيئاً من المصاعب التي لقيتها دون تحقيق رغائبها ففازت اخيراً بما منت به نفسها وتمجدت هي واسرتها (اسرة شيبيو) التي نشأت منها

اما القوت الذي كانت تغذي به نفوس ابنيها تيفيري وكايے فهو تحليهما باجلّ الصفات واكرم المبادىء التي ازدان بها اعاظم رجال رومية القديمة وهي : الشجاعة والشرف وفصاحة المنطق

هذه هي المحجة التي سلكتها كورنيليا وهذا هو الغذاء الذي اعدته لابنيها . فكانت على الدوام تمثل لهما عيشة الابطال والمشاهير وتبين لهما الطرق التي ادت بهم الى احراز المجد الباذخ والشرف الرفيع مستندة في ذلك الى اقرب الناس اليها . فكانت ترويے لهما مثلاً طرفاً من سير ابيها شيبيو الافريقي وعمها شيبيو الاسوي الذيے انتصر على انطيوخوس الكبير . وزوجها سيمبروني غراكخ الذي رقي منصة القنصلية مرتين واشتهر في ميدان الكفاح شهرة واسعة . واخيراً صهرها شيبيو ميليون البطل المشهور والمغوار العظيم . وبهذه الامثلة واشباهها كانت كورنيليا تغزي نفوسي ابنيها وتربي فيهما النخوة والشهامة ومحبة الوطن وتدعم فيهما حب الاقتداء باولئك الابطال ليستحقا الانتماء اليهم ويرثا مجدهم وسؤددهم وكرامتهم

***

فلا تستغرب بعد هذا ايها القارىء اللبيب اذا قيل لك ان تيفيري غراكخ دبت فيه الحماسة الوطنية الشديدة فقام وعمره ست عشرة سنة وانطلق الى اسبانيا تحت امرة احد القناصل وفي عزمه نيل العلى وادراك بارقةٍ من المجد الذي كان يتخيله . ولا تنذهل اذا اخبرتك ان هذا البطل اليافع السن حمل على الاعداء بقلب اشد من الصوان وهجم على احدے مدنهم ببسالة ومهارة عجيبتين فاق بهما جميع من كان اذ ذاك في ساحة الوغى من الابطال . وبهذا المقدار كانت مآتيه آنئذٍ ساميةً عظيمةً حتى ان الاعداء انفسهم دهشوا وعظموا مكانة « ابن كورنيليا »

ومرةً باغت الاعداء الجيش الروماني وعولوا على الفتك به فاراد القنصل (قائد الجيش) ان يلاسے الامر ويصطلح معهم . اما هم فابوا الا ان تجري معاهدة الصلح على يد تيفيري غراكخ وانهم لا يصدقون سواه ... وعلى هذه الصورة وقع الفتى تيفيري عهدة الصلح بين الفريقين وانقذ بهذه الوسيلة الجيش الروماني البالغ عشرين الفاً من الجنود . فانظر الى هذه الفطنة وتامل هذا المجد

وهاك ما ذخره التاريخ الروماني من المكانة السامية التي فاز بها تيفيري ابن كورنيليا في عيون عظماء القوم واشرافهم وما احرزه لوالدته من الثناء والتعزية وحسن الاحدوثة :

ان احد اعاظم رجال المدينة وكبراء دهاقنة السياسة وقتئذٍ وهو القنصل ابيوس كلافدبوس من شدة اعتباره لابن كورنيليا وتثمينه لمواهبه الجليلة عرض عليه تزويجه ابنته . وعقيب انه اجرى معه « الاتفاق العروسي » آب الى بيته محبوراً واخبر زوجتهُ بما فعل . اما هي فاجابتهُ على الفور : « ولِمَ هذا الاسراع ؟ فلو كان العريس الذي اخترته لابنتنا هو تيفيري غراكخ فلا بأس من السرعة ولكن اذا كان غيره فالتأني اجدى لنا واولى » افلا ترى ايها

---

(١) ان ابنة كورنيليا كانت مقترنة بشيبيو اميليون الذي ذاع صيته من جرّاء ماتيه المشهورة في اسبانيا

القارىء الكريم ما ينطوي تحت هذه الكلمات من المدح والثناء على ابن كورنيليا ؟ ؟ ؟ ستاتي البقية

خليل بيدس

لسان حال

فتاة القرن العشرين

رجال العصر بالله اتركوني
ومن شكوى محبتكم دعوني
كفاني في وعودكمُ مطالٌ
ففي انجازها خابت ظنوني
فلستم تطلبون ملاك طهر
تزيل بلطفها همَّ الحزين
مهذبة مؤدبة صناعاً
لها حذق بتربية البنينِ
تكون لزوجها عوناً وسلوى
اذا غدرت به نوب السنينِ
وتجعل بيته فردوس انس
قصي عن ابالسة الشجونِ
ولكن مبتغاكمْ ذات مالٍ
بدوطتها تحببُ للقرينِ
زواجكمُ وربكمُ اتجار
خسارته مؤجلة لحينِ
يسيل لعاب زيد ذكر مال
يساق له ولو من حيزبون
يسائل كم ترى معها وكم سو
ف تعطى من ابيها خبروني
ولو يدري وحب المال يغوي
لقال بكم اراها تشتريني
ويرضى ان يكون لها قريناً
ولو وافته كالفرس الحرون
نشوزٌ مالها بالدهر شغل
سوى تكرار تكحيل العيونِ
الا قف ايها القلم احتراماً
ففي هذا اكتفاء للفطين
اذا ابتسمت له بالحال قالت
الى كم ذا التنامي ياقريني
ثيابي زيها من عهد نوح
وقد بليت وحقك من قرون
وخياطي اتته من اوروبا
بضاعة اطلس زاهٍ ثمينِ
فبادر واتني منه بثوبٍ
ولا تك في شرائك بالضنين
وان ابدى لها عذراً لطيفاً
وقال الآن ياروحي امهليني
وحقك قد صرفت جميع دخلي
بهذا الشهر فالآن اعذريني
اجابته وقد قعدت وقامت
وهاجت كاللبوءة في العرين
لحى الخلاق دهراً قد بلاني
بخلك آهِ من دهري الخؤونِ
دفعت اليك مالاً ليس يحصى
بعض رباه تبخل عن يقين؟
لعمري انه عمل معيب
اياجيران بالله اسمعوني
فيخشى من فضيحته ويمضي
ومدمعه يسح من الجفون
براح الهم نشواناً تراه
يرنح للشمال ولليمينِ
يقول لكل من يبغي زواجاً
اليك النصح من خل امين
دع الاموال والدوطات طراً
فتلك شراك ابليس اللعين

وفتش صاح عن عقل وفضل
وآداب ومعرفة ودين

شاكر نعمة الله

طرابلس سلوم

التيلفون

كثرت الاختراعات في هذا العصر الزاهر بانوار المعارف ومست الحاجة الى وضع اسماء للمخترعات الحديثة ولما كانت اللغة اليونانية (لغة الفلسفة) اغزر اللغات مواد واوسعها طرقاً للتعبير وكانت الامة اليونانية اسبق الشعوب قديماً في البلاغة والعقليات لجأ اليها واضعو الاسماء ليقتطفوا من جنان موادها ما يطابق تسميةً لما ابتكرته افكارهم الثاقبة من الآلات الغريبة الوضع العجيبة الغاية او عثروا عليه من المعادن النفيسة

وقد اصبح معرفة اتخاذ هذه الاسماء من اوضح الأوجه على معرفة مطابقتها لمسمياتها وعدمها ولذلك نجد كل مخترع يبدأ عند وصفه آلته المخترعة بتسميتها ومطابقة هذه التسمية لما عني بايجاده فان سها عن خاطره هذا البحث الجليل اوسع للكتبة مجالاً لتخوض اقلامهم مضماره

وقد يتصل بجرائد هذا القطر السوري شيء من هذه الابحاث ولكنه كثيراً لا يسلم من تحريف او سهو كما راينا تعليلاً لتسمية التيلفون . فقد زعم المشرق في عدده الخامس الصادر في اول اذار لسنته الرابعة ص ١٩٣ ان « التليفون (١) لفظة يونانية مركبة من لفظتين « φωνή » صوت و « τέλος » بعد » وهذا الزعم ليس بصحيح لان التيلفون كلمة يونانية مركبة من « τῆλε » (تيله) بعد و « φωνή » (فوني) صوت . اما ما جاء اولاً ان كلمة « τέλος »(تەلوس) معربها « بعد » فصوابها نهاية وضريبة والغاية المقصودة والفيلق والاعيان والكبراء والحكم وغيرها سوى البعد فبين قوله « τέλος » (ته لوس) وقولنا « τῆλε » (تيله) بعد تحيق ظاهر عند من له المام باللغة اليونانية وغيرها من لغات الفرنجة

وكلمة « τῆλε » (تيله) التي معربها كما قلنا آنفاً « بعد » على وفق المعنى الذي وضع له التيلفون . ويؤيد قولنا ما جاء في شعر اوميروس اليوناني وهو قوله « τῆλε βαλε » (تيله ڤاله) وتعريبها « صوّب من بعد »

(من قصيدته ايلياذة في فصل υ)

و « τῆλε »(تيله) مع انها ظرف تتصرف كافعل التفضيل في اللغة العربية فيقولون «τήλιστα» (تيلستا)ويعنون « الاكثر بعديةً »

ولو راجع حضرة كاتب مقالة التيلفون كتب اللغة الفرنسية كلتره Littré وروڤيه Rouvier ولا روس Larousse والانكليزية وغيرها لكفانا مؤونة هذا التنبيه . والعاقل من عرف ان له بالمرصاد منتقدين فتخير في ابحاثه وجهاً سديداً ولم يدع مجالاً للاعتراض عليه

ولا غرض لنا في ما كتبناه سوى التنبيه على هذا السهو بغية الحقيقة والسلام

بيروت في ٩ نيسان سنة ١٩٠١ نيقولاوس لويزون

(١) صوابها ان تكتب بياء قبل اللام لا بعدها استناداً على الاصل اليوناني تذكيراً لحضرات كتبة المجلات والجرائد العربية الفضلاء

اخبار داخلية

مصر

نعي الينا منها وفاة المرحوم انطون فريجه عن ٤٥ عاماً صرفها في عيشة مرضية وحياة صالحة فاقيم له مأتم

حافل ثم ودفن بالاكرام في كنيسة القديس جاورجيوس في مصر القديمة فنعزي قرينته وولديه ووجميع آله الكرام سائلين للفقيد الراحة والرحمة ولذويه الصبر الجميل

اخبار خارجية

بطرسبورج

وصل اليها بتاريخ ٢٢ الجاري المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا بين هتاف الشعب وسروره حاملاً وسام فرقة الشرف من الطبقة الاولى الى زميله الكونت لامسدروف ناظر الخارجية الروسية وقد اقيمت له الولائم والافراح وكان الترحاب حافلاً .

وبتاريخ ٢٥ الجاري قابله جلالة القيصر مقابلة استدامت ساعة ويقال ان غاية الوزير من هذه الزيارة المداولة بشأن مسائل الشرق الاقصى

مؤتمر دولي — عقد في فينا مؤتمر دولي غايته منع المسكرات وقد لفظت بأثنائه الاطباء خطباً بليغة وبينت نتيجة ضرر الالكحول فكان لكلامها احسن وقع وفق الله مساعيها الى ما به نفع بني الانسان

وسام روسي — انعم جلالة الامبراطور نقولا الثاني بوسام القديسه حنه الاول على سفيره في باكين المسيو دسيه جيرس جزاء اخلاصه وخدمه الممدوحة

محلية

غبطة البطريرك الانطاكي — صباح الاربعا الماضي ركب غبطة مولانا البطريرك الانطاكي قاصداً قصبة بعبدا لزيارة حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان ، وكان بمعيته نيافة مطران عكار وقدس الارشمندريتين كيربولس ابي عضل وكير مكاريوس صوايا وحضرة عبده افندي بني وكيل غبطته في بيروت . فلما وصلوا الى فرن الشباك اخذت سلام غبطته فرقة من الجند اللبناني وسار يتقدمه ستة من الخيالة مع ياور المتصرفية الجليلة اوفدهم دولة المتصرف لاستقبال الزائر الكريم

وقد اخذ سلامه في سراي بعبدا صفان من الجند واستقبله دولة المتصرف بكل احتفاء واكرام . فلبث غبطته ردحاً من الزمن في الردهة الكبرى ثم ودع دولة الوزير وعاد كما استقبل باكرام شائق واحترام جليل

وصباح اليوم بارحنا غبطته قاصداً مقر كرسيه المقدس يصحبه قدس اللاهوتي العلامة الارشمندريتي كيربولس ابي عضل وبقية المعية البطريركية وقد ودعه في دار المطرانخانة والمحطة سيادة مطران عكار ولفيف الاكليروس الموقر وفيس قونسلوس دولة روسيا الفخيمة واعيان الملة ووجهاؤها مع وفود الجمعيات الارثوذكسية

وقد استقبلهم غبطته بكل بشاشة وترحاب وعرب لهم عن رضاه الابوي وحضهم على المحبة والائتلاف وجمع الكلمة وقال انه وان يكن بعيداً عنهم بالجسد فهو لا يزال معهم بالروح ثم دعا لهم بالتوفيق ومنحهم بركاته الرسولية

فمن صميم القلب نسأل لغبطته من الله التوفيق مستمطرين دوماً غيث بركاته الرسولية وادعيته المقدسة

وسام الافتخار المرصع — جادت مكارم الحضرة العلية السلطانية بنشان الافتخار المرصع على عبد دولتها الامين المخلص عطوفتلو نجيب افندي ملحمه سرقومسير الدولة العلية في البلغار دليلاً على ارتياح عظمتها من مساعيه الممدوحة وخدمه الجليلة . فنهنئ عطوفته بهذا الالتفات السامي ونتمنى لحضرته دوام الشمول بالانعامات الشاهانية الملوكانية

طرابلس = ورد نباء برقي يبشر بانعام الذات العلية الشاهانية على حضرة الوجيه الفاضل سعادتلو قيصر بك نوفل بالرتبة الاولى من الصنف الاول فنهنئ سعادته بهذا الالتفات العالي ونسأل له دوام الترقي بظل ولي النعم

رتبة متمايزة = انعم جلالة مولانا السلطان الاعظم بالرتبة المتمايزة الى حضرة الصادق العبودية عزتلو افندم يوسف حسني بك احد اعضاء نظارة المعارف الجليلة جزاء اعماله المشكورة وتفانيه في خدمة الدولة العلية فنهنئ حضرته بهذا الانعام الملوكاني ونرجو لحضرته النجاح والتقدم الى اسمى المقامات بظل الحضرة السلطانية

مستشفى القديس جاورجيوس = تحتفل جمعية مساعدة المرضى بالاشتراك مع جمعية السيدات في مستشفاها بقداس سنوي عن نية اعضائهما يوم الاحد في ٢٢ نيسان و ٥ ايار سنة ١٩٠١ في كنيسة القديس نيقولاوس الساعة العاشرة افرنجية قبل الظهر

وكانت الجمعية قد كلفت غبطة مولانا البطريرك الكلي الطوبى للقيام بهذه الخدمة المقدسة ولكن حال دون بغيتها سفر غبطته الى دمشق وسينوب عنه نيافة السيد الجليل كبريوس كير نيقوذيموس مطران عكار وتوابعها . فالجمعيتان تدعوان المحسنين اليهما والمشتركين معهما وجميع الغيورين للاشتراك بهذا الاحتفال

صندوق سري = في قصر القياصرة الروسيين العظام في كاتشينا متحف تاريخي يحتوي على صندوق حديد اقفل من عهد الامبراطور بولس الاول الذي كتب على غطائه (يفتح بعد مائة سنة من وفاته) ولما كان الامبراطور بولس قد توفي في اليوم السادس من شهر ايار عام ١٨٠١ فيكون موعد فتح الصندوق المذكور في اليوم السادس من شهر ايار المقبل

ويقال ان جلالة الامبراطور نقولا الثاني يتوقع بفارغ الصبر حلول اليوم المضروب ليرى ما حواه ذلك الصندوق من السر العظيم

الجمعية الخيرية السورية المصرية الارثوذكسية = اهدتنا هذه الجمعية الخيرية برنامجها لعامها الحادي عشر عن ثمانية اشهر من اول ايار لغاية ٣١ ك ١ سنة ٩٠٠ فاذا هو ينطق بفضل المحسنين ويدل على همة ونشاط حضرة رئيس الجمعية المفضال عزتلو افندم ادوار بك الياس وسائر اعضاء الجمعية الغيورين وقد تبين لنا ان دخل هذه الجمعية في تلك المدة بلغ ١٤٤٢١٫٢٠ قرشاً من اشتراكات ومتحصلات قديمة وتبرعات واسهم مالية صرف منها ١٣١٢٨٫١٠ قرشاً احساناً لاجل مرتبات شهرية واحسانات وقتية ومساعدة تسفير عشر عائلات ونفر ومساعدة لزواج ابنة فقيرة وثمن ادوية واجرة عربات لزيارة المرضى في منازلها وعن دفن موتى وثمن مطبوعات واجرة جابي ومصاريف نثرية . فيكون المتوفر لدى الجمعية ١٢٩٣٫١٠ قرشاً اضيف الى حساب السنة الحالية فنثني على همة رئيسها الفاضل واعضائها الغيورين اطيب ثناء ونرجو لهذا المعهد الخيري التقدم والنجاح

مدير البوسطة العثمانية = اصدرت نظارة البوسطة والتلغراف الجليلة امرها بنقل عزتلو اسكندر افندي جركسلي مدير البوسطة عندنا الى مثل هذه المهمة في سلانيك بدلاً من مديرها عزتلو تحسين افندي الذي تعين في ثغرنا .

وبالنظر لما تعهده النظارة بدراية وخبرة عزتلو اسكندر افندي استدعته لتنظيم احوال بوسطة سلانيك واصلاح شؤونها تجاه هذا التبديل برهاناً قوياً على ثقة النظارة بحضرته وقد تحققنا الامر عياناً بمدة

وجوده بيننا فان الثقة التي اكتسبها من العموم والاعمال الخطيرة التي خدم بها صالح البوسطة تشهد باهليته وتكسبه اطيب ثناء فنسأل لحضرته دوام الترقي بظل الحضرة العلية السلطانية

سفر = ظهر الخميس ركب عطوفة ملجاء الولاية الباخرة الخديوية قاصداً طرابلس تفقداً لبعض شؤون فنتمنى لعطوفته سفراً سعيداً مقروناً بالسعد والاقبال

الشكر = وقفنا على خلاصة اعمال جمعية اتحاد البر لسنتها الخامسة ١٩٠٠ فاذا هي مجموعة مآثر مبرورة واعمال مشكورة وقد اسفرت ميزانيتها عن دخل قدره ٤٧٤٧٢٠٣٥ غرشاً انفق منها نحو ٣٧١٠٠ غرش ونيفاً في اطعام الجياع واغاثة المعوزين

ويسرنا ان نرى هذه الجمعية النشيطة مندرجة في معارج الترقي عاماً فعاماً بهمة رئيسها الامثل البير افندي يوسف سرسق واعضائها النشيطين ولا غرو ان جاد عليها المولى بالتوفيق ومنحها نعمة التقدم والثبات فالى مثلها اشار السيد له المجد في انجيله الكريم اذقال ان الرحمة في عينيه من الذبيحة

ولا حاجة ان نحث ذوي اليسار واصحاب الغيرة على عضد هذه الجمعية فقد راوا من اثارها ما خفف بلاء الفقر وكسر من شوكة العثر فنثني عليها بلسان الانسانية ونتمنى توفيقها بلسان الفقير ونسال لهيئتها الموقرة ثواب الساعي لمرضاة الله وخير القريب

الغاء الحجر = الغي الحجر الصحي عن واردات الاسكندرية اعتباراً من تاريخ ١٧ و ٣٠ نيسان واستبدل بالمراقبة الطبية في اول محجر من الممالك المحروسة وقد استونفت المواصلات بين القطرين السوري والاسكندري فنحمد الله على هذه النعمة ونسأله تعالى ان يبعد عنا الضيف الغريب ويريح من شره البلاد والعباد

زفاف = مساء الاحد الماضي احتفل بزفاف حضرة الانسة ادما كريمة الخواجه اسعد فتي الى حضرة الشاب الاديب الخواجا فضلو هدايا وقد قام بحفلة الاكليل المقدس سيادة المطران نيقوذيموس مطران عكار ولفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وبقيت الحفلة زاهية زاهرة حتى الصباح مستكملة انواع الصفاء ودواعي المسرات

واحتفل ايضاً بزفاف حضرة الانسة متيل كريمة المرحوم رفول العم الى حضرة الاديب الخواجا سليم الخياط وقد قام بصلاة الاكليل المقدس سيادة المطران نيقوذيموس مطران عكار ولفيف الاكليروس وتوفرت في تلك الحفلة اسباب الافراح والحبور فنهنىء الاعراس بقرانها السعيد وندعو لها بالرغد والرفاه

تحويل مأمورية = تحولت مأمورية حضرة الشهم النزيه رفعتلو نقولا افندي الخوري باش كاتب محكمة عكار سابقاً الى مثلها في باشكتابة محكمة قضاء الحصن وقد سرَّ هذا التعيين عموم الذين عرفوا هذا الرجل الصادق الذي خدم دولته مدة مديدة بامانة واخلاص واشتهر في اثنائها بالاستقامة والنزاهة والمحافظة على صدق العبودية وحسن خدمة الدولة العلية . فنهنئه من صميم الفؤاد ونتمنى له مزيد الترقي جزاء نشاطه واهليته وتفانيه في طاعة دولته وخدمة بلاده

الجراد = ظهر الجراد في بعض ملحقات لواء اللاذقية فاصدر ملجاء الولاية امره بسرعة اخذ الاحتياطات لأتلافه وقانا الله شره

الغاء حجر = الغت حكومة اليونان الحجر الصحي التي كانت وضعته على واردات القطر المصري

قدوم وسفر = عاد الينا من زيارة القدس الشريف كل من حضرة نعمه افندي زخريا والاخ جرجي

افندي بدارو

وبارحنا الى دار السعادة كل من حضرة سعادتلو سميح بك نجل ملجاء الولاية وعزتلو الامير فؤاد ارسلان احد اعضاء نظارة المعارف فيها . والى مرسين كل من حضرة النطاسي البارع اسبيردون افندي ابو الروس وجرجي افندي مخائيل كك

فنهنىء القادمين بسلامة الوصول وندعو للمسافرين باليمن والاقبال

مبادلة مامورية = عين سعادتلو فريد باشا قائمقام بني صعب قائمقاماً لقضاء عكار بالنظر للاحوال الجارية فيها بدلاً من عزتلو حامد افندي المنتقل الى قضاء بني صعب

جواب تعزية = يشكر الخواجه جبرائيل ابو شعر وعائلته سائر الانسباء والاصدقاء الذين تكرموا عليهم برسائل التعزية وشاطروهم الاسى على فقد عزيزتهم المرحومة عفيفة ابو شعر وهم يسألون الله ان يطيل ايامهم ويجعلها خالية الاكدار . ويعتبرون هذا الجواب بمثابة رسالة خصوصية لكافة الاهل والمعارف

فقيد كريم = نعي الينا الكاتب المجيد المرحوم سعيد البستاني محرر جريدة لبنان الغراء غالته المنية صباح الخميس فمضى غير متجاوز خمسة واربعين عاماً تاركاً في خدمة الاداب اثاراً تخلد ذكره بين اهل الادب

وقد اقام الفقيد في تحرير جريدة لبنان بضعة اعوام اودعها في خلالها من بنات افكاره ونفثات اقلامه ما تركت له شهرة طائرة في عالم الكتابة

وقد نقلت جثته يوم الجمعة الى مسقط رأسه الدبيه حيث احتفل بدفنه احتفالاً كبيراً فنسال لنفسه الرحمة ونقدم لعائلته الكريمة فروض العزاء

وفاة نبيل = رزىء حضرة وطنينا المكرم سعادتلو يوسف افندي الحاج احد اعضاء شورى الدولة بفقد احد انجاله الاعزاء المرحوم الماسوف عليه نبيل بك اختطفته المنون زهرة من رياض الادب والذكاء غير متجاوز الخامسة من عمره فاحتفل بجنازته احتفالاً لائقاً مشى به العظماء والكبراء وقد انفذت الحضرة العلية السلطانية صانها المولى من كل مكروه معتمداً من قبلها عزى قلب الوالدين الحزينين وامرت ان تكون نفقة المأتم من جيبها الخاص فجاء هذا التلطيف الملوكاني بلسماً لجراح قلب الوالدين مخففاً لوعة احزانهما

فنسال الله للفقيد الرحمة الابدية ولحضرة والديه وانسبائه الصبر والسلوان

وفاة = استأثرت المنيـة مساء الجمعة الماضية بالمرحوم المأسوف عليه ابراهيم يونس الحايك عن ٤٥ عاماً صرف معظمها في الاعمال الخيرية ولا تزال اثار سعيه المشكور في كنيسة القديس ديمتريوس تنطق بفضله اذ كان من وكلاءها الغيورين واكبر الساعين في اعلاء شأنها وتجديد بهائها وقد انفق في خدمتها من ماله وتعبه ما خلد فضله الى الابد وجعله خير مثال لرجال التقوى بالغيرة والمحبة المسيحية

ولااريد على فضله شاهداً وكل من ابناء الملة يعلم ان الغيرة دفعته الا حد التفاني فقام في سبيلها باكثر من الواجب مما يندر نظيره في اعمال المحسنين والمشتغلين في سبيل الله والقريب

وعصر السبت شيعت جثته بالاكرام بمأتم حافل الى كنيسة القديس ديمتريوس تتقدمها اكاليل الجمعيات وهناك صلى عليه سيادة مطران عكار ولفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقرثم واروه في التراب اسفين فنسال لنفسه الراحة الابدية ولذويه نعمة الصبر والسلوان

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراويز مع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجاردينيار والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات و براويز بردايات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزاين للكتب ومكاتب للمحلات التجارية والكنابايات والكراسي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش وسحق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

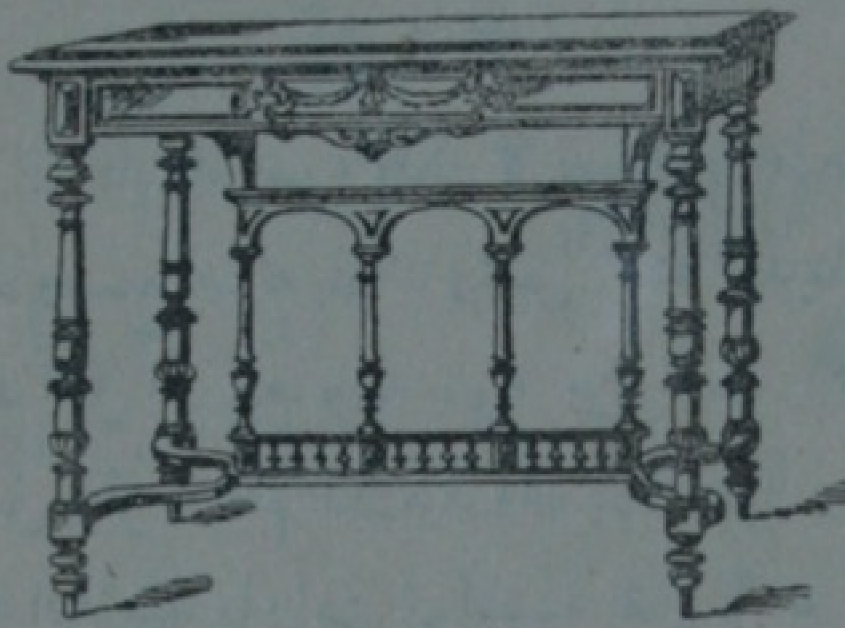

المراسلات

البترون

في ١٤ نيسان ١٩٠١

لوكيلنا فيها

نهار الثلاثا بتاريخ ١٠ الجاري انسنا بلقاء سعادة المسيو قسطنطين ليشن قنصل جنرال دولة روسيا الفخيمة في بيروت يصحبه حضرة الوجيه سليم افندي شحاده ترجمان القونصلاتو المشار اليها فاستقبله سعادة قائمقامنا الهمام سليم بك عمون مع كبار مأموري الحكومة السنية والوجهاء والاعيان موفدين من جانب المتصرفية مع فرقة من الخيالة لهذه الغاية وبعد ان اخذ الراحة وتناول المرطبات زار دولة المتصرف ثم اقتبل وفود المهنئين وفي ذلك المساء تحول الليل الى نهار واحتفلت الاهالي بزينة باهرة ترحيباً بسعادته

وثاني يوم الاربعا زار سعادة القنصل كنيسة السيدة للروم الارثوذكس ثم كنيسة القديس جاورجيوس واحسن اليها وردّ الزيارات لقدس الاب الفاضل الخوري سمعان ولجناب المدير رفعتلو وهبه افندي نصور ولحضرة رفعتلو الياس افندي شديد عضو المحكمة ولحضرة الغيور اسعد افندي دوماني والى كثيرين من الذوات ويوم الخميس بارحنا باليمن والاقبال الى حامات بدعوة خصوصية من جناب رفعتلو عبدالله افندي خوري مدير القويطع حيث استقبل بكل اكرام

وقد عرج بطريقه على دير السيدة النورية

ويوم الجمعة اقام قدس الاب الخوري سمعان قداساً حافلاً في كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية للروم الارثوذكس على صحة الامبراطور والامبراطورة وسلامة الاسرة الملوكانية حضره سعادة

القنصل ولفيف الشعب الارثوذكسي وفي ختامه شكر سعادة القنصل احساسات الشعب عموماً ثم بارحنا الى غرزوز مشيعاً بالسلامة لا زال السعد يخدمه في الحل والترحال

قيامة المسيح

تابع ما قبله

اذاً قام قام يسوع ولكن لا نصدق هذا ما لم نراه باعيننا ونسمع صوته باذاننا ونجس جسمه بايدينا — ثم بعد قليل اتى توما ومعه شيء من الخبز والسمك والعسل وطرحه امام التلاميذ وهو يلهث خوفاً وجزعاً فسأله التلاميذ ما رايت في المدينة فقال لا اعلم ماذا اقول . رايت العجائب رايت الغرائب الحركة قوية في المدينة الناس يتحدثون بحوادث مختلفة وكلهم متحيرون ومنزعجون فقد حدثت زلزلة عظيمة في البرية زعزعت الجبال وشققت الصخور وحدث نور عظيم في البستان الذي دفن به يسوع حتى كأن الشمس سقطت هناك فما اعجب هذه الحوادث التي جرت في هذه الايام وما اغربها بل ما اغرب ما سمعته من الناس قال بعضهم اننا سرقنا يسوع في الليل والناس نيام وقال اخرون ان الحراس ردوا الزلزلة ودحرجوا الحجر عن القبر فجأوا الينا وباعوها والبعض قالوا اننا بواسطة السحر سرقنا معلمنا والجميع حانقون علينا ليقتلونا اشر قتلة فالهرب الهرب ! فاننا لا نستطيع ثباتاً في هذا الميدان وهلموا بنا للتشتت في كل ناحية وانا احمد الله الذي اشغل هذه الامة بهاته الحوادث لكي يتيسر لنا الفرار فهيوا بنا للفرار قبل السقوط في ايديهم فاجابه بطرس وقال لا تجزع ياتوما ولا تخف فالله تعالى لم يشأ هلاكنا ولم يرد ان يتسلط علينا اليأس ولذلك فقد اقام ابنه يسوع من الموت فها انا ابشرك بقيامته وتاكد مني ذلك فقد اتى الينا النسوة اللواتي ذهبن في هذا الصباح لكي يدهن جسده وبشرننا بقيامته ونحن ايضاً لم نصدقهم ولكني ذهبت مع اخي يوحنا ورأينا جميع ذلك وبعض من المتلذين ليسوع رأوه رأي العين وخاطبهم وقال لهم السلام لكم ونحن الان موعودون ان نراه وحينئذٍ نرى رأيه في الذهاب من هنا قال توما ما هذا الكلام الذي تقولوه يابطرس اصح جيداً انتبه لئلا تكون رايت مناماً كيف يقوم ان هذا رابع المستحيلات المصلوب مائت صلباً المطعون قلبه بحربة رومانية المدفون منذ يومين يقوم من القبر من يصدق ذلك لا لا احد يصدق ذلك اجابه التلاميذ ويوحنا نعم يجب ان تصدق كما صدقنا نحن وهذا يوحنا الذي ذهب مع بطرس يشهد بذلك قال لا لا اصدق انني سمعت هجساً عظيماً في المدينة وعلمت انه يوجد حادث مهم ولكن لم اتصور ولن اتصور ان هذا الحادث هو حادث القيامة فلو كانت للمسيح قوة على القيامة لكان استعملها لصد من قبضوا عليه وساقوه الى المكان الذي ارتعش من ذكره لو كان له قوة على القيامة لما احتمل الاهانات التي اهين بها كالبصق في وجهه واكليل الشوك الذي وضع على راسه وتعييرات الروساء فكفى انني لا اصدق ما تقولون ما لم اره بعيني واسمع كلامه وابصر في يديه اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا أومن . . . .

مضى هذا وقد ظهر الرب للتلاميذ مساء ذلك اليوم ولم يكن توما موجوداً وبعد ثمانية ايام قال يوحنا الانجيلي في بشارته الاصحاح العشرون والعدد ٢٦ جاء يسوع والابواب مغلقة ووقف في الوسط وقال سلام لكم ثم قال لتوما هات اصبعك الى هنا وابصر يديَّ وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً اجاب توما وقال له ربي والهي قال له يسوع لانك رأيتني ياتوما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا

الياس كايلة

عن الشام

المطبعة العلمية ليوسف صادر

فضل الله فارس ابي حلقه